المجلة العربية للدراسات المعلوماتية
العدد السادس – يوليو 2015

مشكلات الدوريات المطبوعة بمكتبة جامعة الخرطوم والاتجاه نحو الدوريات الالكترونية "دراسة تحليلية"

د. سامر إبراهيم باخت
كلية الآداب - جامعة الامام المهدي

المستخلص:

هدفت الدراسة إلي تحليل واقع مشكلات الدوريات المطبوعة بمكتبة جامعة الخرطوم وجهودها نحو توفير الدوريات الالكترونية واستخدم الباحث المنهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة معتمداً على المقابلة والملاحظة والمصادر السابقة كأدوات لجمع البيانات وخلصت الدراسة إلي مجموعة من النتائج أهمها :

تعاني مكتبة جامعة الخرطوم من مشكلات متعددة فيما يتعلق بدورياتها المطبوعة مثل عدم وجود ميزانيات للاشتراك اذ توقف الاشتراك في الدوريات العلمية المطبوعة بالمكتبة منذ العام 1993.بالإضافة إلي نقص العاملين بقسم الدوريات وانعدام المعالجة الفنية السليمة وانعدام الكشافات بالإضافة إلي ضيق الحيز المكاني لقسم الدوريات بالمكتبة. تأكد عدم اشتراك مكتبة جامعة الخرطوم في دوريات الكترونية عبر الاشتراك المالي. إذ تعتمد علي الاشتراك المجاني في الدوريات الالكترونية المقدمة ضمن مبادرات الوصول الحر المتاحة من بعض الناشرين العالميين وتلك المدعومة أيضا من منظمات الأمم المتحدة ، كما تيسر المكتبة الوصول لمجموعة من دوريات الوصول الحر الكامل والجزئي من خلال الروابط الالكترونية على موقع مكتبتها الالكترونية.

ومن توصيات الدراسة:

ضرورة توفير الميزانيات الكافية لمكتبة جامعة الخرطوم حتى تتمكن من الاشتراك في الدوريات الالكترونية التي تلبي احتياجات المستفيدين ، وتأهيل قسم الدوريات بالمكتبة ومدة بالعاملين المناسبين كما ونوعاً للقيام بعمليات الاختيار والمعالجة الفنية للدوريات وإعداد الكشافات ، مواصلة الاشتراك في بعض الدوريات العلمية المطبوعة الأصيلة التي لا يتوفر لها مقابل الكتروني، الاهتمام بتيسير الوصول لدوريات الوصول الحر باللغة العربية.

المجلة العربية للدراسات المعلوماتية
العدد السادس – يوليو 2015

الكلمات المفتاحية:
الدوريات المطبوعة؛ الدوريات الالكترونية ؛ دوريات الوصول الحر ؛ المكتبات الجامعية؛ مكتبة جامعة الخرطوم.

Abstract:

The study aimed at the reality of the crisis printed journals at the Library of the University of Khartoum analysis and efforts towards the provision of electronic journals and researcher used the description and the case study method based on interview and observation and previous sources as tools for data collection and study concluded most important results of suffering Khartoum University Library of multiple problems with respect to the printed journals such as the lack of budgets to subscribe He stopped subscribe to scientific journals printed library since 1993 Add to the lack of staff in the Department of journals and lack of proper technical processing and lack of indexes in addition to the space limitations of the Department of journals library. Make sure not to Khartoum University Library's participation in electronic journals through the financial participation. It depends on the subscription free in electronic journals provided within the free access initiatives available from some of the world publishers and those also supported by the United Nations organizations, as the library to facilitate the collection of full and partial free access through electronic links journals access the electronic library site.

And the recommendations of the study: the need to provide enough budgets for the library, University of Khartoum so that you can subscribe to e-journals that meets the needs of beneficiaries, and rehabilitation department journals the library and the time workers the right quantitatively and qualitatively to carry out the selection and technical processing of journals and set up indexes, continue to participate in some scientific journals printed authentic, which is not available in return for an electronic, interest in facilitating access to open access journals in Arabic.

Keywords:
printed journals; electronic journals; open access journals; University Libraries; University of Khartoum Library

تمهيد:

في ظل ارتفاع كلفة الاشتراك في الدوريات و مشكلاتها الفنية و غيرها ظهرت الدوريات الإلكترونية كبديل ملائم لحل مشكلة الدوريات المطبوعة بالمكتبات بالإضافة للاستفادة من ميزاتها المتعددة مثل سهولة الوصول إليها واستخدامها من خارج أسوار المكتبة.

وتعتبر مكتبة جامعة الخرطوم واحدة من أكبر وأعرق المكتبات الجامعية في السودان وقد عانت هذه المكتبة من مشكلات مختلفة فيما يتعلق باقتناء الدوريات المطبوعة وقد اتجهت قبل سنوات قليلة نحو الدوريات الالكترونية لذلك تأتي هذه الدراسة التي بين أيدينا لتلقي الضوء على أزمة الدوريات المطبوعة بمكتبة جامعة الخرطوم وجهودها نحو توفير الدوريات الالكترونية لجمهور المستفيدين منها.

مشكلة الدراسة:

يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما هي مشكلات الدوريات المطبوعة بمكتبة جامعة الخرطوم و ما هو واقع اتجاهها نحو الدوريات الالكترونية

و تتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية :

- ما هي مشكلات الدوريات المطبوعة بمكتبة جامعة الخرطوم .
- ما هي أنواع الدوريات الالكترونية التي تقدمها مكتبة جامعة الخرطوم؟
- ما مدي إتاحة مكتبة جامعة الخرطوم لدوريات الوصول الحر ؟
- ما هي جهود مكتبة جامعة الخرطوم في الاستفادة من مبادرات الاشتراك المجاني في الدوريات الالكترونية؟
- كيف تتيح مكتبة جامعة الخرطوم الدوريات الالكترونية ؟
- ما مدي تنظيم وتبويب دوريات الوصول الحر التي تتيحها المكتبة؟

أهداف الدراسة:

- الوقوف على مشكلات الدوريات المطبوعة و واقعها بمكتبة جامعة الخرطوم .
- التعريف بأنواع الدوريات الالكترونية التي تتيحها مكتبة جامعة الخرطوم؟

- كشف جهود مكتبة جامعة الخرطوم في الاستفادة من مبادرات الاشتراك المجاني في الدوريات الالكترونية؟
- معرفة جهود مكتبة جامعة الخرطوم في تيسير الوصول لدوريات الوصول الحر .
- التطرق لجهود مكتبة جامعة الخرطوم في الاشتراك المجاني في قواعد بيانات الدوريات الالكترونية.
- التعرف علي طريقة إتاحة مكتبة جامعة الخرطوم للدوريات الالكترونية .

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة باعتبارها أول دراسة تحاول التعرف عن قرب علي أزمة ومشكلات الدوريات المطبوعة بمكتبات جامعة الخرطوم و تقصي تجربتها في الاتجاه نحو الدوريات الالكترونية .فضلاً عن التوصيات التي ستقدمها الدراسة والتي يمكن أن تفيد في رسم الطريق الصحيح نحو حل مشكلة الدوريات بالمكتبة والاستفادة من الدوريات الالكترونية.

حدود الدراسة:

تنحصر حدود الدراسة في مشكلات الدوريات المطبوعة والاتجاه نحو الدوريات الالكترونية بمكتبة جامعة الخرطوم.

مجتمع الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة في مكتبة جامعة الخرطوم

مناهج الدراسة:

- المنهج الوصفي .
- منهج دراسة الحالة.

أدوات الدراسة:

- الملاحظة المباشرة من خلال الزيارة الميدانية لتكوين صورة للواقع. وكذلك زيارة الباحث للموقع الالكتروني لمكتبة جامعة الخرطوم والتعرف علي إتاحة الدوريات الالكترونية به.

- المقابلة الشخصية للمسئولين من الدوريات المطبوعة و الدوريات الالكترونية بمكتبة جامعة الخرطوم.
- المصادر و المراجع في موضوع الدراسة.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تعكس تقلص اشتراكات الدوريات المطبوعة والاتجاه نحو الدوريات الالكترونية سواء المجانية أو عبر الاشتراك و فيما يلي استعراض هذه الدراسات:

1. دراسة William H. Walters& Cheryl S. Collins (2010)[1]

"وليام والترز" و زميله "شيريل كولين" قاما بدراسة حول مدي قيام مكتبات كليات الفنون الأمريكية بتسهيل الوصول لدوريات الوصول الحر من خلال قوائم الدوريات لهذه المكتبات journal title lists وعلي فهارسها المتاحة علي الانترنت (OPAC) فتأكد له أن نسبة 57% من هذه المكتبات وفرت ما لا يقل عن 90% من دوريات الوصول الحر في مجالاتها.

2. دراسة Rowland's Ian (2009)[2]

يشير"رولاند إن" بأن الجامعات والكليات البريطانية أنفقت حوالي 80 مليون يورو علي الدوريات الالكترونية في العام 2007/2006 وقدر أيضا أن الباحثين والطلاب الجامعيين استخدموا تقريبا عدد 102 مليون مقال خلال تلك الفترة ،والشكل التالي يوضح نمو الدوريات الالكترونية مقابل المطبوعة بالمكتبات الجامعية البريطانية بعدد 115 جامعة :

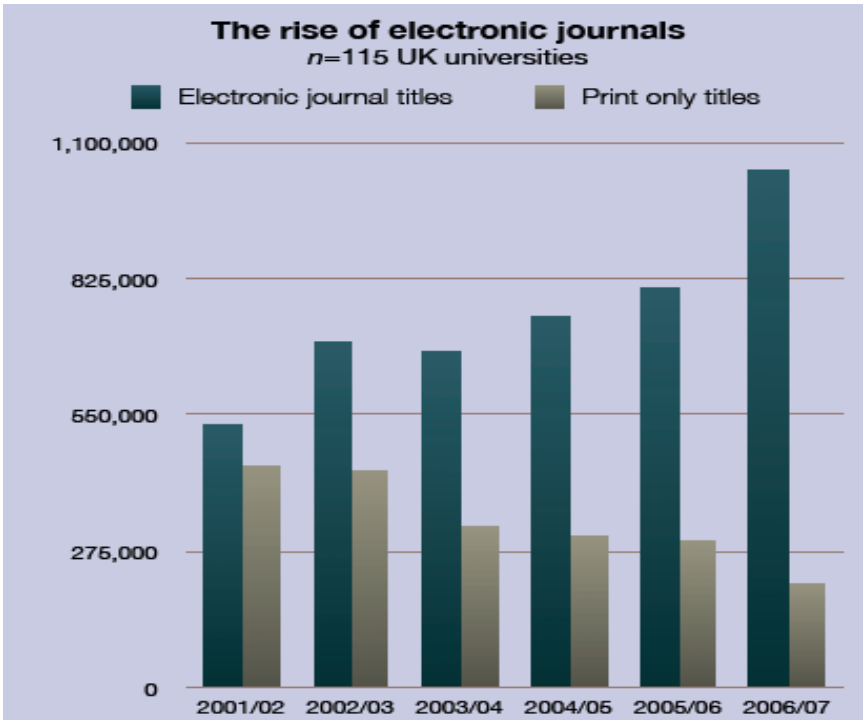

شكل رقم (1) يوضح نمو و تزايد أعداد الدوريات الالكترونية بالمكتبات الجامعية البريطانية

يظهر من الشكل أعلاه أن نمو الدوريات الالكترونية بالمكتبات الجامعية البريطانية ينمو بشكل كبير جدا وفي المقابل يظهر التراجع الشديد لأعداد الدوريات المطبوعة في هذه المكتبات فيظهر من الجدول مثلا أن في العام 2001/2002 كان عدد الدوريات الالكترونية بالمكتبات البريطانية عدد 525.000 دورية الكترونية بينما عدد الدوريات المطبوعة يساوي عدد 437.000 يلاحظ أن الفرق ليس كبير ولكن يلاحظ أن الفارق أصبح شاسعا في العام 2006/2007 إذ بلغ عدد الدوريات الالكترونية فيها عدد 1.050.000 دورية بينما بلغ عدد الدوريات المطبوعة عدد 212.500 دورية ، وعليه يمكن القول بان أعداد الدوريات المطبوعة في المكتبات الجامعية البريطانية في تناقص مستمر عاما بعد عام وفي المقابل نجد التزايد المستمر لإعداد الدوريات الالكترونية عاما بعد عام بهذه المكتبات، وهو ما يعكس الأهمية المتزايدة التي تلقاها الدوريات الالكترونية بهذه المكتبات .

3. **دراسة** Richard K. Johnson (2007)[3]:

تعكس دراسة **"ريتشارد جونسن"** تجربة مكتبات البحث في الولايات المتحدة الأمريكيةAssociation of Research Libraries (ARL) و تم نشرها بواسطة جمعية مكتبات البحث الأمريكية تمت الإشارة إلي مقتنيات هذه المكتبات من الدوريات العلمية ، إذ يشير التقرير أن في عام 2000 مثلت نسبة الاشتراكات في الدوريات المطبوعة نسبة 64% من جملة الاشتراكات بينما نسبة الدوريات الالكترونية تمثل نسبة 5% و توفر الشكلين معا (دوريات مطبوعة لها مقابل الكتروني) نسبة (31%) .

أما في العام 2006 فظهر أن نسبة 37% من الاشتراكات كانت عبارة عن دوريات الكترونية ليس لها مقابل مطبوع ونسبة 30% من الاشتراكات كانت عبارة عن دوريات مطبوعة ليس لها مقابل الكتروني بينما كانت نسبة 33% من الاشتراكات تمثل دوريات الكترونية لها مقابل مطبوع و الجدول التالي يوضح هذه النسب.

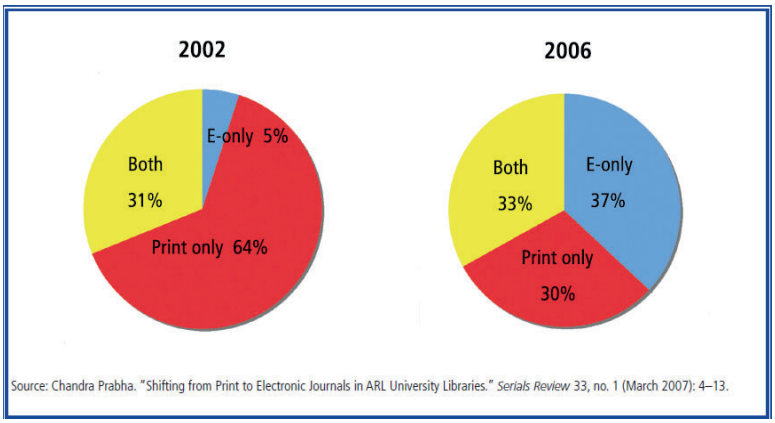

شكل رقم(2) يوضح توزيع الدوريات العلمية التي تشترك بها ARL في عامي (2002 – 2006)[4]

يتضح من الشكل أن نسبة الدوريات الالكترونية التي تتوفر بهذه المكتبات في العام 2002 تمثل نسبة 36% من مجموع الدوريات، بينما ذادت في العام 2006 إلى نسبة 70% وبالطبع تعتبر زيادة كبيرة تعكس مدي اهتمام هذه المكتبات بالدوريات الالكترونية والاشتراك بها . كما يلاحظ أيضا أن أعداد الدوريات المطبوعة في العام 2006 قلت إلى أكثر من النصف إذا ما قورنت بعددها في العام 2002.

4. جامعة الملك سعود - عمادة شؤون المكتبات(2000) [5]

بدأت عمادة شؤون المكتبات في عام 1415هـ الموافق 1995م الاشتراك في قواعد البيانات الببلوجرافية والمستخلصات للدوريات المخزنة على أقراص مدمجة وإتاحتها من خلال شبكتها، وقد كانت البداية الاشتراك في تسعة عشر قاعدة، تم تقليصها في العام التالي 1416هـ (1996م) إلى ثلاثة عشر قاعدة، ثم رفعت العمادة أعداد قواعد البيانات إلى عشرين قاعدة في عام 1417هـ (1997م) وعام 1418هـ (1998م)، ليتصاعد بعد ذلك ليصبح سبعة وعشرون قاعدة في عام 1419هـ(1999م)، وفي عام 1420هـ (2000م) قامت عمادة شؤون المكتبات باستبدال بعض قواعد البيانات المخزنة على أقراص مدمجة بقواعد النصوص الكاملة عن طريق الإنترنت، وتبعًا لهذا تقلص عدد القواعد المخزنة على أقراص مدمجة التي تشترك بها مكتبات الجامعة إلى خمسة عشر قاعدة . ومن أهم اسباب تحول المكتبة الي الدوريات الالكترونية هو التكلفة العالية لقيمة الاشتراك في الدوريات الورقية مقارنة بالاشتراكات الإلكترونية، حيث أن معدل التكلفة يتضاعف كل سنة بنسبة تصل إلى 7.5%. مثلا فقد كانت كلفة الدوريات التي اشتركت بها عمادة شؤون المكتبات لأعوام 1999م و 2000م و 2001م بالترتيب مبلغ قدره 5.337.123 ريال، 5.703.401 ريال، 6.673.634ريال، حيث يلاحظ تصاعد قيمة الاشتراكات على الرغم من أن عدد الدوريات والعناوين هي نفسها لم تتغير في الثلاث سنوات.

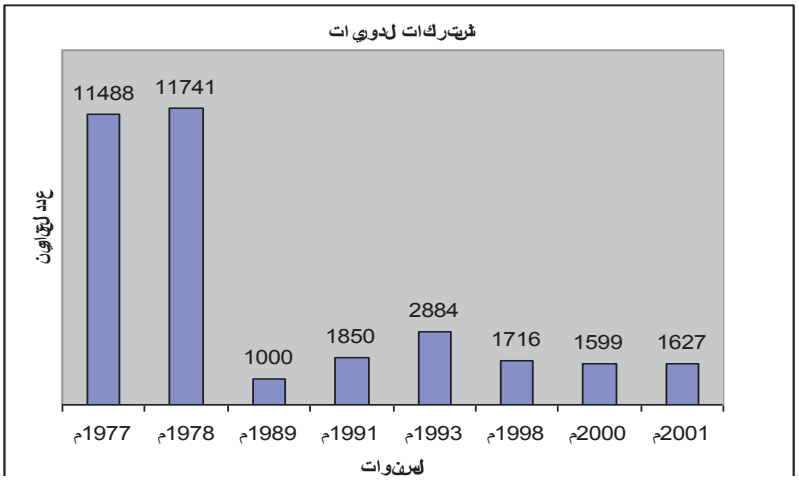

شكل رقم (3) يوضح تناقص اشتراكات الدوريات المطبوعة في مكتبات جامعة الملك سعود*.

5. دراسة شريف كامل شاهين[6] (2000)

تعكس الدراسة تجربة **مكتبة جامعة الملك عبد العزيز** في عام1994/ 1999م اتخذت مكتبة جامعة الملك عبد العزيز قرارا بإلغاء جميع اشتراكاتها في النسخ المطبوعة من الدوريات باللغات الاجنبية ، و قامت بتوفير مجموعة من قواعد البيانات علي اقراص مدمجة تغطي النصوص الكاملة لمقالات الدوريات في مجالات موضوعية مختلفة .

التعليق على الدراسات و التجارب السابقة:

و من خلال تناولنا لنمو الدوريات الالكترونية بالمكتبات الجامعية واستصحابنا لبعض تجارب المكتبات الغربية والعربية يمكننا صياغة جملة من الملاحظات كما يلي:

- تحول المكتبات الجامعية الغربية نحو الدوريات الالكترونية كان منذ بداية التسعينيات من القرن العشرين بينما ترجع بداية أتجاه المكتبات العربية نحو الدوريات الالكترونية الي فترة منتصف التسعينيات خاصة في المكتبات الجامعية السعودية .
- ان البداية الاولي لتحول المكتبات الجامعية الي الدوريات الالكترونية كان نحو تلك المتاحة علي اقراص مدمجة في شكل حزم تضم مجموعة من الدوريات الالكترونية والتي اتاحها عدد من الناشرين منذ نهاية الثمانينيات مثل ProQuest.
- معظم الدوريات الالكترونية التي تم الاشتراك بها كان لها مقابل مطبوع .
- هناك اهتمام و نمو متزايد للدوريات الالكترونية بالمكتبات الجامعية علي مستوي العالم ، ويظهر هذا النمو من بداية الألفية الثالثة (القرن الحادي والعشرين) التي شهدت تطوراً كبيراً في شبكة الانترنت والاتصالات .
- قامت بعض المكتبات بتحويل اشتراكاتها في الدوريات الالكترونية المتاحة على أقراص مدمجة إلى تلك المتاحة من خلال شبكة الانترنت ويبرر ذلك للمميزات التي تتمتع بها الاتاحة علي الانترنت ، فضلاً عن توفر بنيتها في معظم الدول ومنها الدول العربية التي دخلتها شبكة الإنترنت منذ النصف الثاني من عقد التسعينيات من القرن العشرين .

- إن من أكثر التأثيرات التي القت بظلالها عند اتجاه المكتبات نحو الدوريات الالكترونية هو الانخفاض في اشتراك المكتبات في الدوريات المطبوعة وتوقف الاشتراك بها نهائيا ببعض المكتبات واستبدالها بالدوريات الالكترونية .
- تتفق دراستي الحالية مع الدراسات السابقة في دراستها لمكتبات توقفت أو خفضت الاشتراكات في الدوريات المطبوعة واتجهت نحو الدوريات الالكترونية.
- تختلف دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة في البيئات التي أجريت بها اذ تعتبر دراستنا الحالية الاولي في السودان.

الدوريات العلمية المطبوعة و مشكلاتها

هناك العديد من المشكلات في إجراءات الاشتراكات مثل ضرورة أن يكون الوكيل محلي، وتأمين مبالغ. ومشكلات في الاستلام والتسليم، وتأخير وصول الدوريات، وضياع بعض النسخ في البريد. هذا بالاضافة الي مشكلات في احتياجات الدوريات الورقية من طاقة بشرية كبيرة وجهود مضنية في إجراءات تأمين الدوريات وتهيئتها للاستخدام ومتابعة صيانتها مثل: التسجيل، ومتابعة النواقص، والفهرسة والتصنيف، والترفيف المستمر، والصيانة المستمرة، والتجليد المستمر، وتأخير وضعها على الأرفف.

المشكلات المالية (أزمة أسعار الدوريات المطبوعة):

يشير روث ملر " ان تزايد تكلفة الدوريات هو أساس المشكلات الاقتصادية التي عانت منها المكتبات طوال العقدين الماضيين ، وذلك لان الدوريات تشكل لب المكتبات الاكاديمية ، وترجع اسباب ارتفاع الاشتراك في الدوريات العلمية الي حرص الناشرين علي التعامل مع الدوريات العلمية بوصفها سلعا اقتصادية ،و كانت قرارات الناشرين هذه ايذانا ببدء العصر الرقمي[7] . و يضيف روث ملر " لقد كان رد الفعل الاول من جانب كثير من المكتبات لازمة الدوريات هو وقف الاشتراك في بعض الدوريات وجرت كذلك بعض الحلول الاخري مثل تبادل الاعارات بين المكتبات والحصول علي المقالات من مراكز الإمداد بالوثائق[8] .

مشكلات الاستخدام من جانب المستفيدين:

هناك العديد من المشكلات التي تواجه الدوريات العلمية الورقية بالمكتبات الجامعية والناجمة عن سلوك بعض المستفيدين مثل : تمزيق صفحات الدوريات والكتابة أو الرسم علي صفحات الدوريات وعدم إعادة الأعداد التي يتم استخدامها إلي أماكنها المخصصة وأحيانا تعمد وضعها في أماكن أخري للاستخدام اللاحق، مما يؤدي إلي حرمان المستفيدين الآخرين من استخدامها. فضلاً عن مشكلة استخدام أعداد كبيرة من العناوين من جانب أعداد قليلة من المستفيدين مما يضاعف من جهود العاملين في إعادة ترفيفها reshelving .[9]

مشكلة تنامي الدوريات العلمية الورقية:

لقد أدي تضاعف عدد الدوريات الجديدة التي تنشر في العالم صعوبات متابعة الجديد وتوفير الميزانيات والأماكن ، وتشير "ميشيل مابي" MICHAEL MABE إلي ان عدد الدوريات والمقالات مستمر في النمو كل عام فيبلغ معدل زيادة المقالات سنويا حوالي 3% وعدد الدوريات حوالي 3.5% وهذا النمو كان ثابتا في المائة سنة الأخيرة، ويرجع سبب هذا النمو لنمو عدد الباحثين في العالم .[10] و يضيف "مابي" MICHAEL MABE في مصدر آخر بأن حجم الدوريات العلمية بلغ عند أواخر القرن العشرين أكثر من مليون دورية علمية [11] .

مستقبل الدوريات المطبوعة

لقد تناول العديد من الباحثين المختصين بشأن الدوريات العلمية الحديث حول موضوع مستقبل الدوريات العلمية المطبوعة و قد تعددت اتجاهات هؤلاء الكتاب بشأن مستقبل هذه الدوريات المطبوعة فنجد البعض يرى بإمكانية انقراض الدوريات العلمية بشكلها التقليدي المطبوع ، فيما يرى البعض الآخر عدم توقع انقراضها ومنهم Barbara Meyers . إذ يشير Barbara Meyers [12] بالقول" للوهلة الأولى يمكن للمرء أن يستنتج أن مستقبل المجلة المطبوعة مستقبل مظلم، ويضيف وإذا تم النظر المقالات التي يكتبها الناشرون والعلماء وأمناء المكتبات فإن مقالاتهم هذه تحمل توقعات وكلمات مثل : انهيار(collapse) وزوال (demise) والموت (death) للدوريات المطبوعة ،وأضاف

بأن الغالبية العظمى من الدوريات حتي نهاية القرن العشرين لا تزال تنشر بشكل مطبوع ورقي والعديد من الدوريات يجري إصدارها وعليه فإننا لا نتوقع انتهاء الدوريات المطبوعة ... ويضيف بأن الشائعات تتحدث عن انهيار وشيك للدوريات العلمية المطبوعة و أضاف بأن هذه الإشاعات مبالغ فيها" وفي ختام كتابه أشار بالقول بأن التقنية الجديدة لا تزيح تقنية أقدم بالضرورة. فالتلفزيون لم يستبدل بالراديو، والمسرح، لم تزله الأفلام. والأفلام لم تستبدل الكتب وأضاف بأن الدوريات العلمية ظهرت في القرن السابع عشر، وهي من غير المحتمل أن تتوقف بل ستتكامل مع تلك المنشورة على الإنترنت في القرن الحادي والعشرين.

الدوريات الالكترونية:

الدورية الالكترونية هي إصدار يحتوي على البحوث والمقالات العلمية في تخصص معين أو مجموعة تخصصات متداخلة وتنشر هذه الدورية بشكل الكتروني، وتتاح من خلال الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) ويكون لها عنوان واحد ينتظم جميع أعدادها .

أنواع الدوريات الالكترونية:

يمكن تصنيف أنواع الدوريات الالكترونية إلى عدد من الأنواع تبعا للآتي:

حسب طريقة النشر :

- دوريات متوفرة بشكل إلكتروني فقط ليس لها بديل أو أصل ورقي سابق Electronic Format Only.
- دوريات أصبحت متوفرة بشكل إلكتروني فقط بعد أن كانت تظهر ورقياً أي كان لها أصل ورقي ثم توقف Electronic only of a former printed journals.
- دوريات متوفرة بشكلين: الورقي التقليدي والإلكتروني Electronic & print format .[13] ويطلق علي النوع الأول (الدوريات المتوفرة بشكل الكتروني و ليس لها مقابل مطبوع) تسمية الدورية الالكترونية المنشأ أي أنشأت أساسا إلكترونية وكذلك هناك الدوريات المرقمنة وهي الدوريات التي أنتجت من خلال التصوير الضوئي للدورية المطبوعة.

حسب وسيط الإتاحة:

على الانترنت- على أقراص مدمجة - على الخط المباشر.

حسب المقابل:

دوريات الكترونية بالاشتراك- دوريات الكترونية مجانية (وصول حر).

حسب المحتوي :

دوريات قوائم المحتويات دوريات المستخلصات دوريات النص الكامل.

حسب أسلوب التوزيع :

بالبريد الإلكتروني - الاحتفاظ بالدورية في مضيف مركزي فيها يقوم المستفيد بعرض أو تحميل المقالات المطلوبة - إتاحة الدورية من خلال شبكة محلية.

حسب جهات الإصدار:

مؤسسات أكاديمية - ناشرون تجاريون - جمعيات علمية - منظمات دولية - مؤسسات حكومية .

دوريات الوصول الحر OPEN ACCESS JOURNALS :

يعني الوصول الحر Open access ، بصفة عامة، الوصول الإلكتروني الخالي من أية عوائق أو تقييد للإنتاج الفكري العلمي عبر الشبكة العنكبوتية لجميع المستفيدين.[14] ودوريات الوصول الحر هي الدوريات الإلكترونية التي تتاح مجانا من دون دفع مقابل اشتراك، وحسب أماني السيد فإن هذا النوع من الدوريات الإلكترونية يعتمد في تمويله على مؤلفي المقالات ومنح المؤسسات البحثية والأكاديمية .[15]

أنواع دوريات الوصول الحر

يشير "عبد الفراج" [16] إلى وجود طريقان رئيسان للوصول الحر للدوريات الإلكترونية هما:

الطريق الذهبي :

ويعني القيام بنشر دوريات علمية محكمة لا تهدف إلى الربح المادي، وتسمح للمستفيدين منها (دون أية رسوم) بالتمكن من الوصول عبر الإنترنت إلى النسخ الإلكترونية من المقالات التي تقوم بنشرها. وتنبغي الإشارة إلى أن هذا النمط من الدوريات يتمتع بالخصائص نفسها التي تتمتع بها الدوريات المقيدة ذات الرسوم، وعلى رأسها التحكيم العلمي للمقالات.

الطريق الأخضر:

ويعني قيام الدوريات القائمة على الربح المادي، بالسماح وتشجيع إيداع المقالات المحكمة المنشورة بها (في نفس وقت النشر أو بعده بفترة قصيرة) في مستودعات متاحة على العموم على الخط المباشر. وقد نتج عن هذا الأسلوب بالفعل إنشاء مستودعات رقمية تشتمل على عديد من تلك المقالات العلمية المحكمة، فضلا عن اشتمال بعضها على الأنماط الأخرى من الإنتاج الفكري.

كما تري أماني السيد [17]أن دوريات الوصول الحر تنقسم إلي قسمين هما :

أ. وفقا للفترة الزمنية:

- دوريات الوصول الحر المؤجل، ويقصد به إتاحة الأعداد السابقة بعد صدورها بعدة شهور أو عام كامل.

- دوريات الوصول الحر الآني ، ويعني إتاحة إعداد الدورية بمجرد الانتهاء منها .

ب. وفقا للمحتوى :

- دوريات الوصول الحر الجزئي :

أي إتاحة بعض المقالات ويطلق البعض علي هذا النوع من الدوريات دوريات مختلطة Hybrid Journal ولكنها لا تدرج ضمن دليل الوصول الحر، وذلك لأن الإتاحة عادة ما تكون للمواد الإخبارية والعروض وغيرها من المواد الأقل أهمية بالدورية .

- دوريات الوصول الحر الكلي :

وهي إتاحة لكل محتويات الدورية من مقالات وأخبار وغيرها من المواد الأقل أهمية بالدورية.

يرى الباحث أنه بخلاف ما ذكرت أماني السيد بأن دوريات الوصول الجزئي تتيح عادة المواد الإخبارية فإن هنالك كماً هائلاً من الدوريات الإلكترونية العلمية التي تتيح مقالات ممتازة المستوي ويعتمد عليها العديد من الباحثين في دراساتهم وبحوثهم. وينبغي على أمناء المكتبات أن ينبهوا المستفيدين إلى الدوريات التي تتيح بعض مقالاتها مجاناً.

خوادم مسودات المقالات[18]**:**

هي عبارة عن مواقع متاحة علي شبكة الانترنت يقوم فيها الباحثون بعرض نتائج أبحاثهم ومشروعاتهم في مقالات قبل أن يتم تحكيمها ونشرها في دوريات مطبوعة أو الكترونية ومن فوائد هذه الطريقة للمؤلفين هو الحصول علي تغذية مرتدة لمقالاتهم البحثية من جانب المتخصصين بالمجال، أما القارئ فإنه يحصل علي نتائج أبحاث ومشروعات دون انتظار نشرها في الدوريات. ومن عيوب هذه الخوادم أن مقالاتها غير محكمة وإنها سوف تصدر في دوريات مطبوعة أو الكترونية .

مبادرات الاشتراك المجاني في الدورات الإلكترونية العلمية :

هي عبارة عن دوريات الكترونية أنتجت أساسا لغرض الربح المادي و لكن تقوم بعض المنظمات بعمل اتفاقيات مع منتجي وناشري هذه الدوريات بهدف إتاحتها للمجتمع العلمي للدول الفقيرة بصفة مجانية وهناك العديد من الناشرين ومنتجي الدوريات الإلكترونية يشتركون ويساعدون في أكثر من مبادرة واحدة فمثلا نجد أن دار نشر مطبعة أكسفورد تتيح العديد من الدوريات الإلكترونية التي تنتجها مجانا لبعض الدول النامية من خلال بعض مبادرات الوصول المجاني للدوريات الإلكترونية مثل مبادرات : "هيناري" HINARI / "أورا" OARE / "أقورا" AGORA / "إن آسب" INASP و "إفل دوت نت" eiFL.net و هناك العديد من هذه المبادرات بمستويات مختلفة إقليمية مثل المبادرة الهندية للوصول الحر للدوريات، وتهدف هذه المبادرات بصورة عامة إلي إزالة الفجوة المعرفية بين من يملكون المعلومات و من لا يملكونها في مجال البحث العلمي، ويتم دعم هذه المبادرات غالبا من خلال المنظمات والمؤسسات الطوعية بالإضافة إلى الناشرين .

أدلة الدوريات الإلكترونية:

مع تنامي حجم ما ينشر من الدوريات الإلكترونية ، ظهرت أهمية وجود أدوات تعرف بهذه الدوريات وتعتبر أدلة الدوريات الإلكترونية المتاحة علي الشبكة الدولية

للمعلومات(الانترنت) أحد أهم مصادر التعرف علي الدوريات الإلكترونية والوصول إليها و يمكن تصنيفها وفقاً لما يأتي:

- أدلة عامة: تحصر وتصف الدوريات الإلكترونية في مختلف الموضوعات مثل دليل "اولريخ" Ulrich's http://www.ulrichsweb.com .
- أدلة متخصصة : تحصر و تصف الدوريات الإلكترونية العلمية في مجال موضوعي معين أو مجموعة موضوعات مترابطة . مثل دليل الدوريات الطبية المتاح علي العنوان التالي : http://www.freemedicaljournals.com/ ويوفر هذا الدليل عدد كبير من الدوريات الإلكترونية المجانية في مجالات العلوم الطبية مصنفة حسب موضوعاتها.
- أدلة دوريات الوصول الحر مثل دليل: **Directory of Open Access Journals** [19] **(DOAJ)** المتاح علي شبكة الانترنت علي الرابط التالي:**http://www.doaj.org/** ويعتبر هذا الدليل من أكبر وأهم أدلة الدوريات الإلكترونية العلمية المجانية المتاحة علي شبكة الانترنت.ويغطي الدليل الدوريات الإلكترونية العلمية ذات النص الكامل، ويهدف إلى تغطية جميع الموضوعات واللغات. ويضم الدليل حاليا عدد 10.093 دورية الكترونية علمية. منها عدد 5.956 دورية تتيح خاصية البحث عن مقالاتها .و قد بلغ عدد محتوياتها 1.793.318 مقالا.

مزايا الدوريات الالكترونية العلمية :

تتميز الدوريات الالكترونية بالعديد من المميزات منها:

1. **الفورية في الإنتاج والنشر**: ينطوي إنتاج الدوريات الإلكترونية ونشرها على الاستغناء عن إجراءات الطباعة كما يلغي الحاجة إلى البريد لإرسال الدوريات إلى المستفيدين أو المكتبات وكذلك يؤدي تداول المقالات الكترونياً في عمليات التحرير والتحكيم إلى الاقتصاد في الوقت المستنفد في النشر.
2. **استثمار إمكانات الوسائط المتعددة** : تؤمن الدورية الالكترونية إمكانية الجمع بين النص و الصورة(الثابتة و المتحركة) والصوت والفيديو في تقديم المعلومات.

3. **الاقتصاد في تكلفة الإنتاج**: من الممكن في ظل تراجع كلفة أجهزة الحاسوب وشبكات الاتصالات أن يكون نشر الدورية الالكترونية أقل من كلفة نشر الدورية الورقية، وهناك من يري أن تكلفة الدورية الالكترونية أقل من كلفة الدورية الورقية بنسبة تتراوح بين 10% و 30% .
4. **المرونة في التعامل**: تتخطي الدورية الالكترونية المتاحة على الانترنت الحاجز المكاني والزمني حيث تتيح للمستفيدين الوصول إليها طالما يوجد لديهم ارتباط بشبكة الانترنت.
5. **خدمة المجالات التخصصية الناشئة**: هناك العديد من المجالات الناشئة والمجالات التخصصية الدقيقة التي تفتقر إلي منافذ النشر المناسبة، أو التي لا تتحمل تكلفة المنافذ التقليدية بسبب قلة عدد المتخصصين فيها فالدوريات الالكترونية يمكن أن تشكل المنافذ المناسبة لها.
6. **إمكانيات بحث واسترجاع عالية** يضاف إلى ذلك استرجاع المقالات مصحوبة بالوثائق المرتبطة بها عن طريق الاستشهاد المرجعي في الاتجاهين الصاعد والهابط [20].
7. **خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة**: تمكن الدوريات الالكترونية أصحاب المعاقين بصريا الاستفادة منها عبر برامج تحويل النص الالكتروني إلى صوت مثل برمجيات جوزJAWS ودراجون دكتيت" Dragon Dictate ، وإبصار *IBSAR كذلك يمكن تكبير الأحرف علي الشاشة علي نحو يناسب ضعاف البصر. أضف إلي ذلك أن استخدامها عن طريق الإنترنت يعفي المقعدين من مشقة الحضور للمكتبة والبحث عن الدوريات .
8. **تيسير الحصول علي إحصاءات الإفادة** : إذ تتوفر إمكانية رصد واقعات الإفادة بكل أشكالها علي نحو يسير ويسهم تحليل البيانات الناتجة من هذه الإحصائيات التحقق من مدي فاعلية تكلفة الدوريات ومن ثم ترشيد ما يتصل بها من قرارات [21].
9. يمكن قراءتها من أكثر من مستفيد في وقت واحد .

❖ **دوافع اتجاه المكتبات الجامعية نحو الدوريات الالكترونية :**

اولاً : الفلسفة الجديدة نحو مفهوم الاقتناء

يعد بناء وتنمية المجموعات الالكترونية من القضايا المهمة على الساحة المعلوماتية الآن، خاصة ونحن في بدايات القرن الحادي والعشرين وفي زمن عصر المعلومات Digital Age.أو ما يسمى بالعصر الرقمي فمجموعات المكتبة وتنميتها وإدارتها من أهم العناصر المميزة لمكانتها وهويتها، بل من أهم مقومات نجاح مهامها ووظائفها ، وإذا كانت مقتنيات المكتبات في تعريفها القديم تضم المجموعة الموجودة داخل جدرانها، فالمقتنيات في مفهومها الحديث لا تقتصر على المجموعات داخل المكتبة، وإنما يمتد إلى كل المواد التي تستطيع المكتبة أن تصل إليها للاستجابة لاحتياجات روادها . ومن هنا جاءت فلسفة جديدة للاقتناء وهي فلسفة الإتاحة مقابل الملكية Access versus owner ship . و تعتبر هذه الفلسفة أحد أهم الدوافع الأساسية لاتجاه المكتبات الجامعية نحو الدوريات الالكترونية ، وسنتعرض في هذا المحور إلي بعض المفاهيم والآراء حول هذه الفلسفة الجديدة .

وتشير نوال بأن المكتبة الأكاديمية ستصبح بوابة للمصادر المحلية والأجنبية اعتماداً علي المسلمات الاستراتيجية التالية :[22]

أ. ستركز المكتبات الأكاديمية على تطوير وبناء مجموعات محورية للمواد الأكثر استخداما ، والتي يجب أن تكون موجودة على رفوف المكتبة ، بالإضافة إلي مجموعة المصادر التي يمكن تسميتها مجموعة الإتاحة المحورية core access وهذه تشمل مصادر المعلومات التي لا يحتفظ بها محليا، ولكنها ضرورية للغاية لمجتمع المستفيدين.

ب. ستكون المشاركة في المصادر وتنمية المقتنيات التعاونية اختيارات أكثر واقعية في بيئة شبكات المعلومات والمكتبات .

ويري بهجت بو معرافي أن التركيز علي المجموعات الورقية يتراجع ويزداد هذا التراجع مع ارتفاع تكاليف الكتب من حيث الاقتناء والصيانة وضيق الحيز . ولمثل هذه الأسباب أصبح لزاما علي المكتبات إعادة النظر في سياسة تنمية مجموعاتها خاصة بعد أن أصبح

تيسير سبل الوصول لا الامتلاك Access rather than ownership هو شعار المكتبات[23].

ومن هنا يمكن القول بأن المكتبات ينبغي أن تكون مهمتها إيجابية لا سلبية بحيث تركز علي إيصال المعلومات بدلا من اختزانها، هذا إضافة إلي أن المكتبة ينبغي أن تقوم بناء علي ما تقدمه من خدمات وليس بناء علي ما تمتلكه من مقتنيات وهذا بدوره يتطلب من المكتبات الجامعية وضع سياسات تيسير عليها للحصول على المصادر الإلكترونية .

وتأسيساً علي ما سبق يرى الباحث أن المكتبات الأكاديمية وخاصة الجامعية أصبحت تغير في سياساتها نحو اقتناء مصادر المعلومات وأصبحت تتجه نحو المصادر الالكترونية بصفة عامة وسياسة الوصول وإتاحتها بصفة خاصة بدلا من اقتنائها وذلك من أجل تعظيم الاستفادة من أكبر كم من مصادر المعلومات بما يحقق فائدة المستفيدين وكسب ثقتهم تجاه المكتبة ، كمؤسسة تقدم وتتيح المعلومات.

ومع تأثيرات التكنولوجيات الحديثة وارتفاع أسعار الاشتراك في الدوريات الورقية بالإضافة إلى استحالة السيطرة على الكم الهائل من الأعداد المتكاثرة، أصبح التفكير في إيجاد حل لهذه المعضلة عاجلاً وحتمياً باستغلال التطورات المتصارعة في تكنولوجيا الإعلام والإيصال وتسخيرها في توفير شكل جديد للدورية العلمية " .[24]

ثانياً: الاستفادة من مميزات الدوريات الإلكترونية و حل مشكلات الدوريات المطبوعة:

- مثل الاقتصاد الهائل في أماكن الحفظ والتخزين.
- التخلص من مشكلة سرقة الأعداد وتشويه الصفحات والتخزين بالنسبة للتعامل مع النسخ الورقية

3- الاقتصاد في النفقات والذي يتمثل :

- نفقات التأثيث وشراء العارضات ورفوف حفظ الأعداد القديمة.
- نفقات التجليد والترميم والصيانة.
- نفقات الفهرسة والفهارس وغيرها.

يلاحظ مما سبق أن من أهم دوافع المكتبات نحو الاشتراك في الدوريات الإلكترونية هو الاستفادة من مزايا الدوريات الإلكترونية بصورة عامة . وتلافي مشكلات الدوريات المطبوعة.

دراسة الحالة:

مكتبة جامعة الخرطوم:

نشأت ضمن شروط التعليم العالي في المستعمرات البريطانية حيث كانت البداية الحقيقية لمجموعاتها حوالي ثلاث آلاف (3000) مجلد جمعت من المدارس الثانوية لتكون نواة للمكتبة وبعد فترة وجيزة قدم السير "دوقلاس نيوبولد" (Sir Douglas Newbold) السكرتير الإداري ثلاث آلاف (3000) مجلد معظمها كتب عن السودان وأفريقيا وبعد وفاته سلمت مكتبته الخاصة للكلية وهي تحتوي على ألف وخمسمائة (1500) كتاباً وتخليدا لذكراه وعرفاناً لفضله سميت المكتبة باسمه (مكتبة نيوبولد)[25] وفي عام 1947م عين للمكتبة الرئيسية أمين ذو مؤهلات وتخصص في إدارة المكتبات وهو الخبير الإنجليزي المستر جوليف (Golif) يرجع له الفضل في تنمية مجموعات المكتبة خلال ثمانية عشر عام التي قضاها بها (1947م – 1965م) وفي نفس العام 1965م عين أول أمين مكتبة سوداني وهو البروفيسور عبد الرحمن النصري حمزة وقد شغل المنصب حتى تقاعده عام 1986م وقد بلغ عدد مقتنيات المكتبة للعام 1985-1986م تسعمائة ألف (900000) مجلداً.

إن مكتبة جامعة الخرطوم هي أكبر وأغني مكتبة في السودان وبها مكتبة السودان التي كانت بمثابة المكتبة القومية التي تتمتع بحق الإيداع القانوني لمطبوعات الأمم المتحدة المختلفة وتتكون من المكتبة المركزية في المجمع الرئيسي (مجمع الوسط) حيث تشغل معظم أجزاء مبنى كلية غردون التذكارية وتحتوى على المجموعات الخاصة بجميع التخصصات في العلوم والآداب والاقتصاد والعلوم الاجتماعية بالإضافة إلي قسم السودان ، أما المكتبات الخاصة التي تعتبر أقساماً منها وأشهرها مكتبة التجاني الماحي، الشنقيطي وتتبع مكتبات الكليات للمكتبة الرئيسية إدارياً وفنياً وعرفت بالمكتبات الفرعية .

الأهداف العامة للمكتبة ووظائفها:

1- المحافظة على مجموعات المكتبة وحمايتها من التلف والضياع .
2- التزويد بكل جديد ومفيد من الكتب والدوريات والرسائل الجامعية خدمة للطلاب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس.
3- التعاون مع المكتبات ومراكز المعلومات الأخرى داخل القطر وخارجه في مجال تبادل الخبرات والمعلومات والمطبوعات لإثراء العملية البحثية.
4- العمل على تدعيم رسالة الجامعة في نشر العلم والمعرفة وتقديم النصح والاستشارة لمن يطلبها بكفاءة.
5- تطوير خدمات المكتبة التقليدية والانتقال بها إلي المكتبة الرقمية الحديثة بالاستفادة من ثورة المعلومات والاتصال وتقنيات المعلومات الحديثة بغرض حوسبة جميع مقتنياتها وإجراءاتها الفنية والإدارية.

الأقسام الفنية[26]:

تضم المكتبة الأقسام الفنية الرئيسية التالية: قسم خدمة القراء - قسم تنمية المقتنيات - قسم الدوريات والمجلات - قسم الفهرسة والتصنيف - قسم الإحصاء وخدمة المعلومات - قسم التجليد.

المكتبات الفرعية التابعة للمكتبة الرئيسية:

1- **مكتبات مجمع الوسط:** وتتبع للمكتبة الرئيسية (5 مكتبات) هي: مكتبة الهندسة والعمارة - مكتبة العلوم والرياضيات - مكتبة القانون - مكتبة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية - مكتبة الآداب.
2- **مكتبة مجمع العلوم الطبية :** تقدم خدماتها لطلاب الطب وطب الأسنان والصيدلة والصحة وصحة البيئة وعلوم المختبرات الطبية .
3- **مكتبة مجمع شمبات :** تقدم خدماتها لطلاب الطب البيطري والزراعة والإنتاج الحيواني .
4- **مكتبة مجمع التربية :**تقدم خدماتها لطلاب كلية التربية .

الدوريات العلمية المطبوعة بمكتبة جامعة الخرطوم

تدار الدوريات العلمية المطبوعة بمكتبة جامعة الخرطوم بواسطة قسم الدوريات الذي يرأسه اختصاصي مكتبات يحمل مؤهل الماجستير في علوم المكتبات و يساعده عدد (2) ملازم مكتبة و يلاحظ النقص الكبير لعدد العاملين بالقسم مقارنة بحجم مكتبة جامعة الخرطوم و عراقتها التاريخية و مكانتها العلمية .

وقد أشار "معتصم عبد الله"[27] في دراسة له إلي حجم تطور ونمو اشتراكات الدوريات العلمية المطبوعة بمكتبة جامعة الخرطوم تاريخيا نستعرضها معاً في الجدول رقم (1):

السنوات	عدد الدوريات
1945	114
1947	170
1951	416
1958/1957	1187
1964/1963	4225
1981	5140

جدول رقم (1) يوضح إحصائية بحجم اشتراكات الدوريات في عدد من السنوات بمكتبة جامعة الخرطوم

يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة الاشتراكات في الدوريات - تاريخيا - كانت تتزايد بمعدلات كبيرة من عام لآخر . كما يتضح أن أعداد الدوريات زادت بصورة ملاحظة في عام 1957 و هي الفترة التي أعقبت استقلال السودان من يد المستعمر. و قد بلغ عدد الدوريات في ذاك العام عدد 1187 و بحساب معدل الزيادة في الفترة من عام 1951 إلى عام 1957 نجدها بلغت عدد 717 دورية.

ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل التالي:

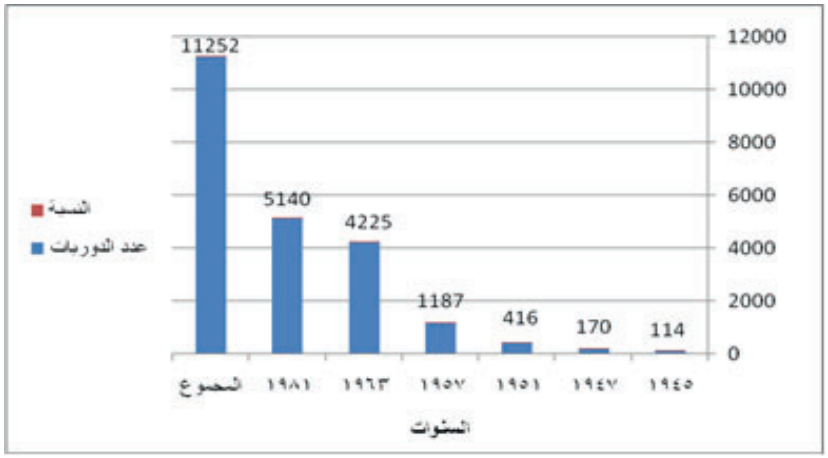

شكل رقم (4) يوضح نمو الدوريات المطبوعة بمكتبة جامعة الخرطوم في السنوات (1945- 1981)

وفي تقرير تحصل عليه الباحث تبين ان اشتراكات المكتبة للعام 1992/1991م بلغ عدد (218) دورية ، أما في العام 1993/1992/ فقد بلغ عدد (168) دورية[28] .

في مقابلة أجراها الباحث مع رئيس قسم الدوريات بمكتبة جامعة الخرطوم تبين للباحث الحقائق التالية :

- توقف الاشتراك في الدوريات العلمية المطبوعة بالمكتبة منذ العام 1993م نسبة لضعف وتناقص ميزانية المكتبة وتوقف الميزانية الخاصة بالدوريات العلمية.
- جميع الدوريات العلمية الجارية التي تقتنيها المكتبة تأتيها بواسطة الإهداء من مؤسسات داخلية وخارجية .
- ينحصر مجتمع المستفيدين من الدوريات العلمية المطبوعة التي تقتنيها المكتبة فقط على أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا وطلاب السنة النهائية لطلاب البكالوريوس نسبة لضيق مساحة قاعة الدوريات وأن الفئات المذكورة هي أكثر الفئات التي يتوقع إفادتها من الدوريات العلمية بالمكتبة .
- لا توجد إحصائيات دقيقة حول عدد الدوريات بالمكتبة حتى لحظة إعداد هذه الدراسة.

يلخص الباحث مشكلة الدوريات بمكتبات جامعة الخرطوم في ثلاث نقاط كما يلي:

1. مشكلات إدارية :

تتمثل في حوجة الدوريات الورقية من طاقة بشرية كبيرة وجهود مضنية في إجراءات تأمين الدوريات وتهيئتها للاستخدام ومتابعة صيانتها مثل: التسجيل، ومتابعة النواقص، والفهرسة والتصنيف، والترفيف المستمر، والصيانة المستمرة، والتجليد المستمر، وتأخير وضعها على الأرفف. ويلاحظ في هذا الجانب قلة عدد العاملين بقسم الدوريات.

2. مشكلات فنية

تتمثل في سوء تنظيمها بالمكتبة لانعدام العمليات الفنية التي تجري علي الدوريات بالإضافة الى غياب الكشافات التي تنظم محتويات الدوريات المطبوعة بالمكتبة وتسهل البحث فيها.

3. مشكلات في المكان:

ويتمثل ذلك في عدم تهيئة المكان المناسب للاطلاع واستخدام هذه الدوريات إذ تتسم قاعة اطلاع الدوريات بالضيق وعدم مناسبتها لأجواء التحصيل العلمي.

4. المشكلات المالية:

إذ توقف الاشتراك في الدوريات العلمية المطبوعة مكتبات جامعة الخرطوم منذ العام 1992م نسبة لضعف وتناقص ميزانية المكتبة وتوقف الميزانية الخاصة بالدوريات العلمية. وفي تقدير الباحث أن المشكلة المالية هي أساس جميع المشكلات التي تناولتها .

المكتبة الإلكترونية بجامعة الخرطوم :

تهدف المكتبة الالكترونية بجامعة الخرطوم إلى تحقيق عدد من الأهداف من أهمها تطبيق سياسة الجامعة نحو تطوير الدور التعليمي باستعمال تقنية المعلومات وتدريب الطلاب نحو استعمال أمثل لتقنية المعلومات وتعزيز اتصال المكتبة بالمجتمع والمستفيدين من خلال البريد الإلكتروني والصفحات ، وتوفير مصادر معلومات حديثة لأغراض معلوماتية وتعليمية وبحثية وإتاحة الوصول إلي فهارس المكتبة والتعرف على محتوياتها والبحث فيها وتسهيل حل المشكلات بالنسبة للإشراف على الدراسات العليا (مثلاً

بناء قواعد بيانات في البحوث الجارية[29]

مجموعات المكتبة الالكترونية:

- **الأطروحات ورسائل الدراسات العليا بجامعة الخرطوم ETD:** يحتوي الموقع على رسائل الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) التي تم إصدارها بجامعة الخرطوم منذ يونيو 2003م وحتى الآن يمكن التصفح الببليوجرافي وكذلك ملخص الرسالة باللغتين العربية والإنجليزية .أما متن الرسالة فإنه يحتاج إلي كلمة مرور.
- **الكتب الإلكترونية :E-books** تحتوي على ما يزيد عن 15000 كتاب في شكل إلكتروني منها باللغة العربية ومنها باللغة الإنجليزية والكثير من هذه الكتب يتم تنزيله مباشرة من الانترنت وتتاح فقط من داخل المكتبة عبر خادمها المحلي.
- **الرسائل والأطروحات من جامعات خارجية:** يحتوي الموقع على روابط إلي مجموعة من الرسائل والأطروحات من مختلف الجامعات الأوربية والأمريكية وهذا الموقع مازال العمل جارياً فيه لزيادة محتوياته.

الدوريات الالكترونية بمكتبات جامعة الخرطوم:

تتاح الدوريات الإلكترونية العلمية بمكتبة جامعة الخرطوم من خلال مكتبتها الإلكترونية؛إذ تعتبر المكتبة الالكترونية الجهة المسئولة عن الدوريات الإلكترونية وحسب المقابلات التي قام بها الباحث مع نائب عميد المكتبات لشؤون المكتبة الإلكترونية تبين أن المكتبة اتجهت نحو الدوريات الالكترونية للعديد من الأسباب أهمها:

- التخلص من مشكلات الدوريات المطبوعة وأهمها المشكلات المالية.
- إتاحة مصادر معلومات حديثة .
- تطبيق سياسة الجامعة نحو تطوير الدور التعليمي للمكتبة باستعمال تقنية المعلومات
- دعم سياسة المكتبة فيما يتعلق بإتاحة مصادر المعلومات للمستفيدين من خارج أسوار المكتبة.

الاشتراك المدفوع القيمة في الدوريات الإلكترونية العلمية:

لقد تأكد من خلال مقابلات الباحث أن مكتبة جامعة الخرطوم لا تقتني دوريات الكترونية بواسطة الاشتراك مدفوع القيمة فهي تعتمد أساسا علي الاشتراكات المجانية ولكن قبل أن ننتقل إلي الاشتراكات المجانية التي تتاح بالمكتبة ينبغي الإشارة أولا إلي أن بعض المكتبات الفرعية بالجامعة كانت تشترك سابقا في دوريات الكترونية ذات اشتراك مدفوع القيمة فمثلا فقد أفاد مساعد أمين مكتبة مجمع العلوم الطبية للباحث بأن مكتبته كانت تشترك في أحدي عشرة (11) دورية إلكترونية ذات نص كامل والتي كانت تصلها على هيئة أقراص مدمجة منذ عام تسعة وثمانين وتسعمائة وألف للميلاد (1989م). وقد توقفت الاشتراكات تماماً في الدوريات سواء المطبوعة أو الإلكترونية وذلك منذ عام ثلاثة وتسعين وتسعمائة وألف للميلاد (1993م) نسبة لتخفيض الميزانية المصدق بها للمكتبة الرئيسة من قبل إدارة الجامعة مما أثر سلباً على ميزانية كل المكتبات الفرعية ومنها مكتبة مجمع العلوم الطبية.

و تأتى على سبيل الإهداء دورياً إلي المكتبة (مكتبة مجمع العلوم الطبية) مجموعة من الدوريات بلغت حوالي خمسين دورية (50) علي هيئة أقراص مدمجة من منظمة الصحة العالمية وأيضا حوالي خمسين (50) دورية أخري تصل للمكتبة من جمعيات ومنظمات صحية مختلفة وذلك على سبيل الإهداء والتعاون بين المؤسسات الطبية[10].

أولاً : الاشتراك المجاني في الدوريات الإلكترونية العلمية بالمكتبة :

تعتمد المكتبة بصفة أساسية علي الاشتراك المجاني في قواعد بيانات الدوريات الالكترونية كوسيلة للاقتناء ونستعرض في الجدول رقم (2) أسماء ومحتويات قواعد بيانات الدوريات الالكترونية التي تشترك بها المكتبة مجاناً :

م	اسم القاعدة	المجال الموضوعي	عدد الدوريات الالكترونية بها	ضابط الإتاحة
.1	HINARI	العلوم الطبية	1500	اسم مستخدم وكلمة المرور
.2	AGORA	العلوم الزراعية	1278	اسم مستخدم وكلمة المرور
.3	OARE	العلوم البيئية	5710	اسم مستخدم وكلمة المرور

م	اسم القاعدة	المجال الموضوعي	عدد الدوريات الالكترونية بها	ضابط الإتاحة
.4	JSTOR	مجالات متعددة	3174	رقم برتوكول الانترنت
المجموع			**11662**	

جدول رقم (2) يبين قواعد بيانات الدوريات الالكترونية التي تشترك بها مكتبة جامعة الخرطوم مجانا

يلاحظ من الجدول أعلاه أن المكتبة تشترك مجانا في عدد أربع قواعد بينات للدوريات الإلكترونية وواضح أن المكتبة استفادت من مبادرات إتاحة الدوريات الالكترونية التي تدعمها منظمات الأمم المتحدة وهي قواعد (HINARI- AGORA- OARE) كما تبين للباحث أن قاعدة JSTOR تتاح للمكتبة ضمن مبادرة الوصول الإفريقية African Initiative Access لأن السودان يقع ضمن هذه الدول* و قد بلغ مجموع الدوريات الإلكتروني التي تتحصل عليها المكتبة من خلال الاشتراك المجاني عدد (**11662**)دورية.

ثانياً : تيسير الوصول إلي دوريات الوصول الحر .

من خلال تصفح الباحث لموقع المكتبة الإلكترونية لجامعة الخرطوم علي شبكة الانترنت تبين أن المكتبة قد اهتمت بتيسير الوصول لمجموعات من الدوريات الإلكترونية عبر طرق مختلفة مثل : الاشتراك المجاني و من خلال وضع روابط ووصلات لمجموعات من الدوريات الإلكترونية ذات الوصول الحر (الكلي والجزئي) بالإضافة الي دورياتها التي تصدر بشكل الكتروني مقابل للشكل المطبوع ونستعرض ذلك من خلال الجدول رقم(3)

م	اسم المنتج / المورد	لغة المحتوي	نوع الوصول	المجال الموضوعي	عدد الدوريات
.1	BioMed Central The Open Access Publisher	English	كلي	STM العلوم التكنولوجيا الطب	272
.2	Springer Open	English	كلي	العلوم الاجتماعية العلوم التطبيقية	160

م	اسم المنتج / المورد	لغة المحتوي	نوع الوصول	المجال الموضوعي	عدد الدوريات
.3	SciELO Scientific Electronic Library Online	English	كلي	العلوم التطبيقية العلوم الطبية العلوم الانسانية	1,218
.4	Oxford Open	English	كلي	الاحياء الفيزياء	**24**
.5	University of Khartoum Journals	English	كلي	علوم تطبيقية علوم بحتة	**10**
		Arabic	كلي	علوم اجتماعية	**3**
.6	Wiley Online Library	English	جزئي	جميع الموضوعات	**1300**
.7	OXFORD UNIVERSITY PRESS Journals	English	جزئي	العلوم الإنسانية والاجتماعية الطب العلوم والرياضيات	**100**
المجموع	6				**3087**

جدول رقم (3)يوضح مجموعات الدوريات الالكترونية المتاحة من خلال موقع المكتبة الرقمية لجامعة الخرطوم موزعة حسب نوع الوصول و اللغة و العدد

يظهر من الجدول رقم (3) تنوع دوريات الوصول الحر التي تيسر المكتبة الوصول إليها فهي متنوعة في موضوعاتها و في أنواعها (وصول كلي – جزئي- دوريات الجامعة) و كذلك يلاحظ أن دوريات اللغة العربية ثلاث دوريات فقط . وفي الجانب التالي نتناول توزيع الدوريات الالكترونية التي تتيحها المكتبة حسب أنوعها و أعدادها .

أنواع الدوريات الالكترونية	التكرار	النسبة
دوريات الاشتراك المجاني	11662	%89.7
دوريات الوصول الحر الكامل	1687	%5.6
دوريات الوصول الحر الجزئي	1400	%4.7
المجموع	14749	%100

جدول رقم (4) يوضح توزيع الدوريات الالكترونية التي تتيحها مكتبة جامعة الخرطوم حسب نوعها.

يظهر من الجدول رقم (4) غالبية الدوريات التي توفرها المكتبة كانت عبر الاشتراك المجاني وتمثل نسبة (89.7%) من مجموع الدوريات الالكترونية التي تتيحها المكتبة وتأتي في المرتبة الثانية دوريات الوصول الكامل الجزئي و تبلغ نسبتها (5.6%) من مجموع الدوريات الالكترونية التي تتيحها المكتبة أما في المرتبة الثالثة فتاتي دوريات الوصول الحر الجزئي بنسبة (4.7%).

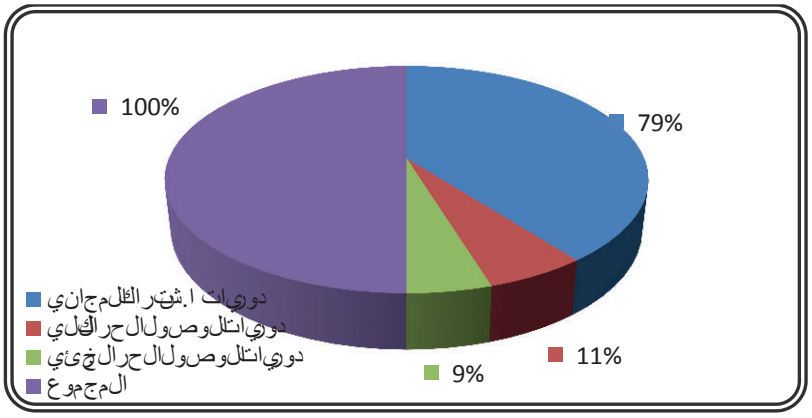

شكل رقم (5) يوضح أنواع الدوريات الإلكترونية التي تتيحها مكتبة جامعة الخرطوم

كما تبين أن المكتبة تتيح مجموعة من الروابط والوصلات الإلكترونية من خلال موقعها مثلاً أتاحت رابطا بدليل دوريات الوصول الحر Directory of Open Access Journals و هو أمر مهم و ضروري .. واتضح كذلك من خلال تفحص الباحث لروابط المكتبة الإلكترونية بأن بعضها لا يعمل ، كما تبين أن المكتبة تتيح روابط لمكتبات الكترونية مثل: المكتبة الوطنية الزراعية المصرية - مكتبة الكونجرس.

الخاتمة:

النتائج:

- تعاني مكتبة جامعة الخرطوم من مشكلات متعددة فيما يتعلق بدورياتها المطبوعة أهمها عدم وجود ميزانيات للاشتراك إذ توقف الاشتراك في الدوريات العلمية المطبوعة بالمكتبة منذ العام 1993م نسبة لضعف وتناقص ميزانية المكتبة. بالإضافة إلى نقص العاملين بقسم الدوريات وانعدام المعالجة الفنية السليمة وانعدام الكشافات بالإضافة إلى ضيق الحيز المكاني لقسم الدوريات بالمكتبة.
- تأكد عدم اشتراك مكتبة جامعة الخرطوم في دوريات الكترونية عبر الاشتراك المالي.
- تعتمد مكتبة جامعة الخرطوم بصفة أساسية علي الاشتراك المجاني في الدوريات الالكترونية ومجموعاتها المقدمة كمبادرات مجانية ترعاها منظمات الأمم المتحدة ومنظمات أخرى.
- تيسر المكتبة الوصول لمجموعة من دوريات الوصول الحر الكامل والجزئي من خلال الروابط الالكترونية علي موقع مكتبتها الإلكترونية.
- عدم التنظيم الجيد لموقع المكتبة الإلكترونية لجامعة الخرطوم؟

التوصيات:

- ضرورة توفير الميزانيات الكافية لمكتبة جامعة الخرطوم حتى تتمكن من الاشتراك في الدوريات الإلكترونية التي تلبي احتياجات المستفيدين .
- تأهيل قسم الدوريات بالمكتبة ومده بالعاملين المناسبين كما ونوعاً للقيام بعمليات الاختيار والمعالجة الفنية للدوريات وإعداد الكشافات .
- مواصلة الاشتراك في بعض الدوريات العلمية المطبوعة الأصيلة التي لا يتوفر لها مقابل الكتروني .
- الاهتمام بتيسير الوصول لدوريات الوصول الحر باللغة العربية .
- إعادة تنظيم موقع المكتبة الالكترونية علي شبكة الانترنت .

- المراجعة الدورية للروابط الالكترونية المتاحة من خلال موقع المكتبة الالكترونية والتأكد من عملها.
- ضرورة تنظيم وتصنيف الدوريات الالكترونية التي تتيحها المكتبة حسب موضوعاتها ولغاتها.

المصادر و المراجع:

1. William H. Walters . Open Access Journals in College Library Collections .- The Serials Librarian, 1541-1095, Volume 59, Issue 2, 2010, Pages 194 – 214 .- the abstract of the study.- < Cited on 24-10-2010>. available at: http://www.informaworld.com/smpp/content~db=all~content=a924784326
2. Rowlands, Ian . Electronic journals: modeling journal spend, use and research out comesuse and research outcomes .- research information network .- 20 January 2009 .-p5.- < Cited on 21-10-2009>.available at : http://www.ape2009.eu/presentations1/7_Rowlands.pdf
3. Richard K. Johnson . The E-only Tipping Point for Journals : What's Ahead in the Print-to-Electronic Transition Zone .- Washington : Association of Research Libraries , 2007 .- < Cited on 1/3/2010>. available : http://www.arl.org/bm~doc/Electronic_Transition.pdf
4. Richard K. Johnson . Ibid.
5. [تجربة عمادة شؤون المكتبات في جامعة الملك سعود في إحلال اشتراكاتها من الدوريات العلمية من الشكل التقليدي الورقي إلى الشكل الإلكتروني] .- أعمال الندوة السعودية الأولى للنشر العلمي المنعقدة بجامعة الملك سعود بالرياض في الفترة 24-1421/12/26هـ - ص ص 16 – 17 . <تاريخ المشاهدة 11-9-2009> متاحة علي: http://faculty.ksu.edu.sa/alogla/library%201/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AD%D9%84%D8%A7%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A%20%D9%84%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AA.doc

* المصدر السابق .- ص 6.

6. شريف كامل شاهين . تأثير النشر الالكتروني علي دوريات علم الاجتماع بالمكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز.- دراسات عربية في المكتبات و علم المعلومات .- مج5،ع1(يناير 2000).- ص ص 9 – 65 .

7. روث إتش ملر . المصادر الالكترونية و المكتبات الأكاديمية من عام 198- حتي عام 2000: نظرة تاريخية /إعداد ملر روث إتش ؛ ترجمة حشمت قاسم.- دراسات عربية في المكتبات و علم المعلومات .- مج 8،ع3(سبتمبر 2003) .- ص ص 180- 181 .

8. المصدر نفسه .- ص 182.

9. عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ . استخدام الدوريات من قبل طلاب البكالاريوس بجامعة الملك عبد العزيز .- دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات .- مج8،ع3(سبتمبر 2003) .- ص ص 33 – 34 .

10. Michael Mabe . (Electronic) journal publishing.- The E-Resources Management Handbook .- p.51.- < Cited on 8-10-2009>.available at : http://uksg.metapress.com/media/59dkvhqwtq2ggyjvudu7/contributions/3/c/v/j/3cvjfqplkkemj3w0.pdf

11. Michael Mabe .The growth and number of journals- . Serials – Vol.16, no.2, July 2003 .- p 191 .- < Cited on 1-10-2009>. available at: http://uksg.metapress.com/media/3d1xhx4jtk0xtjddecw0/contributions/f/1/9/5/f195g8ak0eu21muh.pdf

12. Barbara Meyers.- .The Future of the Print Journal / Barbara Meyers, Linda Beebe- .]Np[: The Sheridan Press ,1999 .- p16

13. Nisonger, Thomas, E. "Electronic collection management issues" Collection Building.- vol 16 : No.2 (1997) p.58-59.

* من الملاحظ أن هناك دوريات الكترونية تصدر كنسخة مقابلة لدوريات مطبوعة فتكتفي الالكترونية بنشر مستخلصات فقط لمقالات الدورية المطبوعة كنوع من الدعاية و الإعلان ، وغالباً تتوفر كنسخة مجانية تتاح فقط علي الانترنت .

31. عبد الرحمن فراج . مصادر الوصول الحر في مجال المكتبات و علم المعلومات .- مجلة المعلوماتية -. <تاريخ الاطلاع 22-8-2009> .متاح علي : http://www.informatics.gov.sa/modules.php?name=Sections artid=212&op=viewarticle&

15. أماني محمد السيد . الدوريات الإلكترونية : الخصائص و النشر و الإتاحة .- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2007. .- ص155.

16. عبد الرحمن فراج . مصدر سابق .- متاح علي الانترنت.

17. أماني محمد السيد .- المصدر السابق .- ص 156 .

18. أماني محمد السيد .المصدر نفسه ،ص 156.

19. Directory of Open Access Journals(DOAJ) < Cited on 9-12-2014> -. available at : http://www.doaj.org/

20. حشمت قاسم . الدوريات الالكترونية التخصصية ...-مصدر سابق .- ص ص 270 – 275.

* ويستخدم هذا البرنامج بمكتبة جامعة الخرطوم ومكتبة جامعة النيلين لخدمة ذوي الإعاقة البصرية .

21. حشمت قاسم . الدوريات الالكترونية التخصصية : تطورها و تحدياتها الاجتماعية والاقتصادية .-مصدر سابق .- ص ص 275 – 276.

22. نوال بنت عبد العزيز . النشر الإلكتروني و أثره علي بناء و تنمية المجموعات في المكتبات السعودية .- الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، 2009 . ص ص 74 – 76.

23. بهجت مكي بومعرافي. بناء وتنمية المجموعات في عصر النشر الالكتروني و انعكاساته علي المكتبات في الوطن العربي .- المجلة العربية للمعلومات ،مج18،ع3، 1997. ص 136.

21. كمال بوكرزازة . الدوريات الإلكترونية العلمية بالمكتبات الجامعية وأثرها على الدوريات الورقية . 1 –. journal cybrarians –. ع 10 (سبتمبر 2006)

.- تاريخ الاتاحة <2009-10-20> .- متاح في :
http://www.cybrarians.info/journal/no10/ejournals.htm

25. جامعة الخرطوم - المكتبة. التقرير السنوي للعام 2007-2008م .- الخرطوم : مكتبة جامعة الخرطوم .- ص ص 5-18
26. جامعة الخرطوم – المكتبة . التقرير السنوي للعام 2007-2008م .- مصدر سابق. ص 2 .
27. معتصم عبد الله المهدي محمد . تقويم استخدام تقانة المعلومات بمكتبة جامعة الخرطوم . الخرطوم – جامعة الخرطوم ، 2004م (رسالة ماجستير) إشراف الرضية آدم محمد .
28. عبد الملك محمد عبد الرحمن . التقرير السنوي ، 20 أكتوبر 1992 إلي ديسمبر 1993م.
29. جامعة الخرطوم - المكتبة الإلكترونية. التقرير السنوي للعام 2007م .- الخرطوم : جامعة الخرطوم . ص. 17 .
30. محمود خليل محمد . مساعد أمين مكتبة مجمع العلوم الطبية .- جامعة الخرطوم .

* http://about.jstor.org/content/international-savings